

تنبيه على زيادة (كريم)

للشيخ عبد الرزاق البدر - وفقه الله-

يقول الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن النسائي - رحمه الله تعالى - في كتاب النعوت (العفو)، قال : أخبرنا إسماعيل بن مسعود عن خالد ابن الحارث عن كهمس عن بن بريدة عن عائشة رضي الله عنها قالت: ((**قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، أَرَأَيْتَ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ؛ مَا أَقُولُ ؟ قَالَ: قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تَحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي**))

لم يثبت في شيء من مصادر تخريج هذا الحديث زيادة (كريم) في (اللهم إنك عفو كريم) ، لم تثبت هذه الزيادة وما جاء في بعض طبعات الجامع للترمذي - رحمه الله - هي زيادة - كما ذكر المحققين - من النسّاخ ، وليست من أصل الكتاب ولهذا يُكتفي بما علّم النبي ﷺ ، قالت : **(ما أقول ؟ قال: قولي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تَحِبُّ الْعَفْوَ)** الأمر لا يحتاج المزيد لأن الناصح الأمين لو كان الأمر يحتاج إلى زيادة ل زاد فلا نكمل الكامل ، فالكامل لا يُكَمَّل ، وأدعية النبي ﷺ كوامل لا تحتاج إلى أن نكملها فهي كاملة ، وإذا قال إنسان وماذا فيه لو زدنا كريم؟ ، ويأتي الآخر أيضا ويزيد ويصبح الأمر تجاوز فيه وعدم اكتفاء بالمأثور عن النبي الكريم ﷺ . فزيادة (كريم) غير ثابتة ، ولهذا ينبغي أن يقتصر على **((اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تَحِبُّ الْعَفْوَ))**، وإذا قال القائل وماذا فيه لو زدنا (كريم) ؟؟ ، قل له بنفس جوابه: وماذا فيه لو اقتصرنا على هدي النبي الكريم؟؟ أليس فيه الكفاية؟ فإذا كان فيه الكفاية ونعتقد أنه كامل ، فالكامل لا يُكَمَّل ، وتكميل الكامل نقص ، ودعاء النبي ﷺ الذي علّمه عائشة رضي الله عنها دعاء كامل لا يحتاج إلى أن يُكَمَّل ، ولو ثبتت هذه الزيادة نلتزم بها ، ولكن طالما أنها غير ثابتة ولم ترد في شيء من مصادر التخريج فنتركها حتى لو كانت مشتهرة ، فهدي النبي ﷺ أحق أن يُتبع، والذي أرشد إليه أولى أن يتمسك به ﷺ.